مختصر طرق تخريج الحديث

إعداد وترتيب

أ.بدرالدين بن محرز الكافي

الجامعة البنورية العالمية

مقدمة

إن الحمد لله، نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيّئات أعمالنا، من يهده الله؛ فلا مضل له، ومن يضلل؛ فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن مُحَمَّداً عبده ورسوله.

﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ﴾ .(102 آل عمران)

﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا ﴾ .(1 النساء)

﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ٧٠ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَـٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا ﴾ .(70-71 الأحزاب)

أما بعد، فإن خير ما يشتغل به المرء في حياته قبل مماته طلب العلم النافع، والعلم النافع هو فهم القرآن والسنة والعمل بمقتضاهما، ولكن الوصول إليهما يحتاج إلى مفاتيح تفتح مغلق أبوابهما، ومن أهم هذه المفاتيح علوم الحديث الشريف، و من علومها علم طرق تخريج الأحاديث النبوية.

وقد طلب مني مدير معهد اللغة العربية للوافد بالجامعة البنورية العالمية، الشيخ فرقان صديقي–حفظه الله– مختصرا في هذا العلم المهم، فأقدمت على كتابة مختصر له مما قد استفدته من شيخي الذين درست وتخرجت على يديهما في هذا الفن، فقد درست أصول التخريج وطرقه عن الشيخ الدكتور روح الأمين، ودرست علم التخريج ودراسة الأسانيد عند الشيخ الدكتور مُحَمَّد الورداني المصري الأزهري.

وقد ألفته في عجالة عسى الله–تعالى– أن يتقبله ويبارك فيه وينفع به طلبة العلم.

والله من وراء القصد، وأسأله أن يغفر لي زلاتي وأخطائي، ولجميع المسلمين.

كراتشي في

8 رجب سنة 1442هـ

الموافق لـ19 فبراير 2021م

أ.بدرالدين بن محرز الكافي التونسي

التخريج

تعريف التخريج لغة واصطلاحاً

التخريج لغة: خَرَجَ خُرُوجاً " نقيض دَخَلَ دُخُولاً " ومَخْرَجاً " بالفتح مَصدرٌ أَيضاً فهو خارِجٌ وخَرُوجٌ وخَرَّاجٌ وقد أَخْرَجَه وخَرَجَ به. والمخرج: موضع الخروج .. وخَرَّجَ فلانٌ عَمَله إِذا جعله ضروباً يخالف بعضه بعضا.

واصطلاحا:

يمكننا تعريفه باختصار فنقول: علم يُعنى بحديث رسول الله – ﷺ – من حيث عزوه إلى مصادره الأصلية، وبيان درجته من خلال دراسة الإسناد والمتن رواية ودراية.

شرح التعريف:

قولنا: (علم يعتني بحديث الرسول – ﷺ –):ويدخل فيه المرفوعات والموقوفات والمعلقات .. الخ ويلحق به آثار الصحابة.

ويخرج من هذا التعريف الآيات القرآنية وأقوال الفقهاء، والقواعد الفقهية والأحكام، والشعر والنثر.

قولنا: (من حيث عزوه إلى مصادره الأصلية): ونعني بـ (مصادره الأصلية):الكتب التي خرجت الحديث النبوي متصلاً أو غير متصل كالصحاح والجوامع والمصنفات والمسانيد والموطآت .... الخ. ويخرج بهذا القيد الكتب الفرعية إلا عند الضرورة.

قولنا: (وبيان درجته من خلال دراسة الإسناد والمتن):أي إصدار الحكم على الحديث، ويكون ذلك باتصال سنده أو عدمه والنظر إلى حال رواته، ثم بيان علته إن كانت هناك علة في الحديث.

قولنا: (روايةً ودرايةً): أي النقد الحديثي في أطار الجرح والتعديل والعلل، ثم الموازنة والترجيح عند التعارض من جهة المتن والسند واختلاف طرق الحديث وألفاظه.

أشهر كتب التخريج

في الماضي لم يكن أهل العلم بحاجة إلى كتب التخريج لاطلاعهم الواسع الوثيق على مصادر الحديث الأصلية والفرعية، وبقيت الحالة على ذلك، إلى أن ضاق اطلاع طلبة العلم على مصادر السنة الأصلية، فقام جملة من أهل علماء الحديث بتخريج عشرات الكتب المصنفة في غير الحديث، وعزو الأحاديث المذكورة فيها إلى أصولها، وتكلموا على بعضها وعندها ظهرت كتب التخريج، ومن أشهرها:

1-تخريج أحاديث المهذب لأبي إسحاق الشيرازي، قام بتصنيفه مُحَمَّد بن موسى الحازمي (584هـ)

2-تخريج أحاديث المختصر الكبير لابن الحاجب المالكي، قام بتصنيفه مُحَمَّد بن أحمد المقدسي (744هـ)

3-نصب الراية لأحاديث الهداية للمرغيناني، قام بتصنيفه عبد الله بن يوسف الزيلعي (762هـ)

4-تخريج أحاديث الكشاف للزمخشري، قام بتصنيفه الحافظ الزيلعي أيضا.

5-البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير للرافعي، قام بتصنيفه عمر بن علي بن الملقن (804هـ)

6-المغني في حمل الأسفار في الأسفار في تخريج ما في الإحياء من الأخبار، صنفه عبد الرحيم بن الحسين العراقي (806هـ)

7-تخريج الأحاديث التي يشير إليها الترمذي في كل باب، صنفه الحافظ العراقي أيضا.

8-التلخيص الحبير في تخريج أحاديث شرح الوجيز الكبير للرافعي، صنفه أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (852هـ)

9-الدراية في تخريج الهداية، للحافظ ابن حجر أيضا.

10-تحفة الراوي في تخريج أحاديث البيضاوي، صنفه عبد الرؤوف بن علي المناوي (1031هـ).

طرق التخريج

للتخريج طرق وهي :

1-التخريج عن طريق معرفة راوي الحديث من الصحابة.

2-التخريج عن طريق معرفة أول لفظ من الحديث.

3-التخريج عن طريق معرفة موضوع الحديث.

4-التخريج عن طريق النظر في حال الحديث متنا وسندا.

5- التخريج عن طريق معرفة كلمة يقل دورانها على الألسن من أي جزء من الحديث.

وفي الآتي تفصيل الكلام عنها طريقة طريقة ويجب مباشرة التطبيق العلمي لها في المكتبة لفهمها فهما جيدا فالتخريج في أصله دراسة تطبيقية عملية.

الطريقة الأولى

التخريج عن طريق معرفة راوي الحديث الأعلى

هذه الطريقة نلجأ إليها عندما يكون اسم الصحابي مذكورا في الحديث الذي يراد تخريجه، أما إذا لم يكن اسمه مذكورا، ولم نتمكن من معرفته فلا يمكن استعمال هذه الطريقة.

وإذا عرفنا اسم الصحابي راوي الحديث نسلك هذه الطريقة بالنظر في ثلاثة أنواع من مصنفات السنة وهي:

1-المسانيد، جمع مسند وهو الكتاب المصنف على أسماء الصحابة جمع فيه المحدث أحاديث كل صحابي على حدة وقد تكون مرتبة على نسق حروف المعجم، أو القبائل، أو البلدان، أو على السابقة في الإسلام.

والترتيب الأخير موجود في عدة مسانيد من أشهرها مسند الإمام أحمد (241هـ) فقد رتب على السابقة في الإسلام.

2-المعاجم، جمع معجم وهو الكتاب الذي ترتب فيه الأحاديث على مسانيد الصحابة أو الشيوخ أو البلدان ويكون ترتيب الأسماء فيه على حروف المعجم.

مثل معاجم الإمام سليمان بن أحمد الطبراني (360هـ) الكبير، والأوسط، والصغير فإن مسانيد الصحابة والشيوخ فيها مرتبة على حروف المعجم.

3-الأطراف، جمع طرف، ويقصد به طرف الحديث، وهي الكتب التي اقتصر فيها مؤلفوها على ذكر طرف الحديث الذي يدل على بقيته، ثم ذكر أسانيده التي ورد من طريقها ذلك المتن.

وهي مرتبة على مسانيد الصحابة بنسق حروف المعجم، من أشهرها كتاب تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف للإمام جمال الدين يوسف بن عبد الرحمن المزي (742هـ) ذكر فيه أطراف الأحاديث في الكتب الستة وبعض ملحقاتها مثل كتاب المراسيل للإمام أبي داود السجستاني.

الطريقة الثانية

التخريج عن طريق معرفة أول لفظ من متن الحديث

وهذه الطريقة يلجأ إليها عندما نتأكد من معرفة أول كلمة من متن الحديث، والمصنفات التي تساعدنا في الرجوع إلى هذه الطريقة وتخريج الحديث هي ثلاثة أنواع من المصنفات وهي:

1-الكتب المصنفة في الأحاديث المشتهرة على ألسنة الناس، مثل كتاب: المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة، للإمام مُحَمَّد بن عبد الرحمن السخاوي (902هـ)، وقد رتب فيه أحاديثه على نسق حروف المعجم، كما أنه يحكم عليه ويبين مرتبته.

2-الكتب التي رتبت الأحاديث فيها على حروف المعجم، من أشهرها كتاب الجامع الصغير من حديث البشير النذير للإمام جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (911هـ).

3-المفاتيح والفهارس التي صنفها العلماء لكتب مخصوصة، مثل كتاب مفتاح الصحيحين للشيخ مُحَمَّد الشريف بن مصطفى التوقادي وقد انتهى من تأليفه سنة 1313هـ، وفيه جمع أطراف الأحاديث القولية ورتبها على أحرف المعجم وذكر حذاء كل حديث اسم الكتاب ورقم الباب ورقم الجزء والصفحة.

الطريقة الثالثة

التخريج عن طريق معرفة كلمة يقل دورانها على الألسنة من أي جزء من متن الحديث.

وبتعبير آخر استخراج الحديث عن طريق معرفة اللفظ البارز فيه. ويستعان في هذه الطريقة بكتاب المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي، لأحد الأجانب المستشرقين وكان صاحب الحسنات فيه الشيخ مُحَمَّد فؤاد عبد الباقي.

ألف هذا المعجم للعزو إلى أشهر مصادر السنة :

الكتب الستة، وموطأ مالك، ومسند أحمد، ومسند الدارمي.

مثل تخريجه حديث " ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان..." إلخ الحديث، الكلمة: ثلاث، (296/1) مسلم كتاب الإيمان،67 البخاري كتاب الإيمان،9،14، كتاب الإكراه 2،3، وهكذا إلى أن يأتي على جميع الألفاظ التي يقل دورانها في الحديث.

الطريقة الرابعة

التخريج عن طريق معرفة موضوع الحديث

هذه الطريقة يرجع إليها من رزقه الله –تعالى– ذوقا علميا يمكنه من تحديد موضوع الحديث الشريف، ولا يقوى على تحديد موضوع الحديث كل شخص إلا صاحب الاطلاع الواسع، ومن أكثر ممارسة المصنفات في السنة النبوية.

ويستعان في هذه الطريقة بثلاثة أقسام من كتب السنة الأصلية، وهي:

1–الكتب التي اشتملت على أبواب الدين الثمانية: العقائد، والأحكام ، والسير، والآداب ، والتفسير ، والفتن ، وأشراط الساعة ، والمناقب، مثل: الجوامع ، ومستخرجات ومستدركات الجوامع، والمجاميع ، والزوائد.

2–الكتب التي اشتملت على أغلب أبواب الدين مثل: السنن، والمصنفات، والموطآت، والمستخرجات على السنن.

3–الكتب التي اشتملت على باب من أبواب الدين مثل: الأجزاء الحديثية، والترغيب والترهيب، والزهد، والفضائل، والأخلاق.

الطريقة الخامسة

التخريج عن طريق النظر في حال الحديث متنا وسندا

ومعنى ذلك إمعان النظر في أحوال الحديث وصفاته التي تكون في المتن أو السند، ثم البحث عن مخرجه عن طريق تلك الحالة أو الصفة في المصنفات التي أفردت لجمع الأحاديث التي فيها تلك الصفة أو الحالة.

ويستعان بعد معرفة حال الحديث متنا كأن يكون الحديث فيه أمارة من أمارات الوضع بكتب التي أفردت في ذكر الأحاديث الموضوعة مثل كتاب المصنوع في معرفة الحديث الموضوع للإمام ملا علي القاري الهروي (1014هـ).

أو سندا كأن يكون فيه رواية الأب عن ابنه فيرجع إلى كتب أفردت في ذلك مثل كتاب رواية الآباء عن الأبناء للإمام علي بن ثابت الخطيب البغدادي (463هـ).

أو سند ومتنا كأن يكون الحديث فيه علة في المتن وإبهام في السند فيرجع إلى كتب العلل مثل كتاب علل الحديث للإمام عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي (327هـ).

وجملة القول لا يعمل بهذه الطريقة إلا من تمكن من تعلم دراسة الأسانيد والمتون وعلامات الوضع.

وأخيرا في عصرنا الحالي طورت برامج لتخريج الحديث الشريف مثل برنامج المكتبة الشاملة وهي يسيرة، ويستعان فيها بالطريقة الثالثة للتخريج بأن تكتب في محرك البحث أو خانة البحث كلمة يقل دورانها، وتعين كتب السنة النبوية، ثم تضغط للبحث.

وإليك نموذجا علميا جامعيا لتخريج حديث بحاشية عليك باتباع طريقته وأسلوبه إذا أردت كتابة مؤلف علمي متقن:

-عن معاذ بن جبل -رضي الله عنه- قال: أخذ بيدي رسول الله ﷺ، فقال: «**إني لأحبك يا معاذ**»، فقلت: وأنا أحبك يا رسول الله، فقال رسول الله ﷺ: " **فلا تدع أن تقول في كل صلاة: رب أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك.**" [1]

تخريج الحديث:

أخرجه الإمام أحمد في مسنده[2]، والإمام البخاري في الأدب المفرد[3]، والإمام أبو داود في سننه[4]، والإمام ابن حبان في صحيحه[5]، والإمام الطبراني في معجمه[6]، والإمام الحاكم في مستدركه[7]، كلهم من طريق حيوة بن شريح به.

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله علي نبينا مُحَمَّد وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن سلك دربهم وافتفى أثرهم بإحسان إلى يوم الجزاء والدين.

---

[1] – المجتبى من السنن (السنن الصغرى)، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (303هـ)، كتاب السهو، نوع آخر من الدعاء، رقم 1303، 53/3، ت: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب، ط: الثانية 1986م.

[2] – المسند، أبو عبد الله أحمد بن مُحَمَّد بن حنبل الشيباني (241هـ)، مسند الأنصار، حديث معاذ بن جبل، رقم 22119، 430/36، ت: مجموعة باحثين، مؤسسة الرسالة، ط: الأولى 2001 م

[3] – الأدب المفرد، أبو عبد الله مُحَمَّد بن إسماعيل البخاري (256هـ)، باب دعوات النبي –ﷺ–، رقم 690، ص 239، ت: مُحَمَّد فؤاد عبد الباقي، دار البشائر الإسلامية– بيروت، ط: الثالثة 1989م.

[4] – سنن أبي داود، سليمان بن الأشعث السجستاني (275هـ) ، كتاب الصلاة، باب في الاستغفار، رقم 1522، 631/2، ت: مُحَمَّد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا – بيروت.

[5] – صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، مُحَمَّد بن حبان أبو حاتم البُستي (354هـ) ، كتاب الصلاة، فصل في القنوت، رقم 2021، 366/5، ت: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط: الثانية 1993م.

[6] – المعجم الكبير، سليمان بن أحمد أبو القاسم الطبراني (360هـ)، باب الميم، الصنابحي عن معاذ، رقم 60/20، ت: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية – القاهرة، ط: الثانية.

[7] – المستدرك على الصحيحين، أبو عبد الله الحاكم مُحَمَّد بن عبد الله النيسابوري (405هـ)، كتاب الطهارة، رقم 1010، 407/1، ت: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية – بيروت، ط: الأولى 1990م.

المصادر والمراجع

1-أصول التخريج ودراسة الأسانيد، محمود الطحان، دار القرآن الكريم، بيروت-لبنان.

2-إرشاد الأديب إلى طرق تخريج الحديث، مُحَّد إبراهيم داود الموصلي، مؤسسة الريان، لبنان 1995م

3-علم تخريج الأحاديث أصوله، طرائقه، مناهجه، مُحَّد محمود بكار، دار السلام، القاهرة مصر، 2011م

4- الميسر في علم تخريج الحديث النبوي، أبو ذر عبد القادر المحمدي، مجلة جامعة الأنبار 2010م

الفهرس

مقدمة 3

تعريف التخريج لغة واصطلاحاً 4

أشهر كتب التخريج 5

طرق التخريج 6

الطريقة الأولى : 7

الطريقة الثانية: 8

الطريقة الثالثة: 9

الطريقة الرابعة: 10

الطريقة الخامسة: 11